جهود الثورة الجزائرية في تثوير القارة السمراء عبر مؤتمرات الشعوب الإفريقية ديسمبر1958/مارس1961

أ/د:أحمد مسعود سيد علي/قسم التاريخ جامعة محمد بوضياف /المسيلة

الملخص:

يعود عدم اهتمام جبهة التحرير الوطني ابان الثورة التحريرية بالعمل الدبلوماسي في إفريقيا خلال بداية الثورة إلى خضوع معظم دولها للاستعمار، فإلى غاية تأسيس الحكومة م.ج.ج لم تكن هناك سوى ثماني دول إفريقية مستقلة [1]، وهو ما جعل جبهة ت.و تركز اهتمامها على المغرب العربي والدول العربية، ومع ذلك فقد أكدت كل مواثيق الثورة على أهمية المحيط التاريخي والجغرافي الذي يتمثل في القارة الإفريقية،ووجوب التضامن والتعاون ما بين شعوبها للقضاء على الاستعمار الغربي المتجذر بالقارة.

فعملت الحكومة م.ج.ج كل ما بوسعها للاستفادة من أي تجمعات إفريقية قصد الحصول على تضامن ومساندة وتأييد شعبي ورسمي إفريقي للقضية الجزائرية، وسد الطريق أمام الدعاية والمناورات التي تقوم بها فرنسا في إفريقيا والتي تهدف إلى فصل الثورة الجزائرية عن محيطها الجغرافي الطبيعي.

وداومت الحكومة م.ج.ج على حضور الندوات والمؤتمرات الإفريقية المختلفة، من المؤتمرات الرسمية للدول الإفريقية المستقلة إلى مؤتمرات الشعوب الإفريقية، وفي هذه الدراسة نستعرض لأهم المؤتمرات الإفريقية التي حضرتها الحكومة م.ج.ج، و كيف ساهم حضور الثورة في تثوير القارة السمراء ضد الاستعمار بكل اشكاله.

الملخص باللغة الاجنبية:

En raison du manque d'intérêt pour le travail diplomatique en Afrique au début de la révolution, la plupart de ses pays ont été colonisés et jusqu'à la création du gouvernement il n'y avait que huit Etats africains indépendants. Le Maghreb arabe et les Etats arabes Cependant, toutes les chartes de la révolution ont souligné l'importance de l'environnement historique et géographique du continent africain et le besoin de solidarité et de coopération entre leurs peuples pour éradiquer la colonisation occidentale ancrée dans le continent.

Le gouvernement a fait tout ce qui était en son pouvoir pour bénéficier des rassemblements africains afin d'obtenir solidarité, soutien et soutien populaire à la cause algérienne et bloquer la propagande et les manœuvres de la France en Afrique visant à séparer la révolution algérienne de son environnement géographique naturel.

Le gouvernement a également suivi les diverses conférences et conférences africaines des conférences officielles des pays africains indépendants aux conférences des peuples africains, à cet égard, nous passons en revue les principales conférences africaines auxquelles le gouvernement a participé et leurs résultats en soutien à la révolution algérienne.

-المؤتمر الأول للشعوب الإفريقية بأكرا8-12 ديسمبر 1958:

بعد انعقاد مؤتمر الحكومات الإفريقية المستقلة في أفريل1958احتضنت العاصمة الغانية أكرا مؤتمرا خاصا بالشعوب الإفريقية، وقد جاء انعقاده في ظروف إفريقية خاصة منها استقلال غينيا، ودخول الشعوب الإفريقية الخاضعة للاستعمار الفرنسي مرحلة جديدة في كفاحها من أجل الاستقلال، بعد اضطرار السلطات الفرنسية إلى التنازل عن كثير من امتيازاتها أمام ضغط الحركات الوطنية الإفريقية التي فكرت فرنسا في التعاون معها وإعطاءها استقلالها مقابل التفرغ للقضاء على الثورة الجزائرية بحشد قواتها والقضاء على جيش ت.و.

أولا-أشغال المؤتمر:

انعقد المؤتمر الأول للشعوب الإفريقية في أكرا من 8 إلى 12 ديسمبر 1958 تحت شعار "يجب أن تكون إفريقيا حرة"، وحضره أكثر من 300 مندوب يمثلون 69 هيئة في إفريقيا[2]، ومثل فيه الجزائر كل من أحمد بومنجل وفرانز فانون[3]وشوقي مصطفاي[4]، وضم المؤتمر كل الحركات الوطنية في إفريقيا،وقد سجلت القضية الجزائرية حضورها القوي من خلال جلساته، حيث درست تجربة الكفاح المسلح للشعب الجزائري الذي تعد ثورته مثالا تاريخيا رائعا يمكن أن تستخلص منه الشعوب المكافحة أنفع الدروس في محاربة الاستعمار[5].

واستقبل الوفد الجزائري استقبالا حماسيا وخصصت له مكانة ممتازة[6]، وألقى أحمد بومنجل خطابا أكد فيه أن شروط وطبيعة تحرر أي شعب مرتبطة ارتباطا وثيقا بمحيطه التاريخي والجغرافي، لذا فإن الجزائر تريد مساعدة وتضامن الشعوب الإفريقية،

وأعطى بومنجل أرقاما حول الدخل السنوي للفرد الجزائري والأجر اليومي للفلاح، مذكرا بمعاناة الملايين من الأشخاص المحرومين من الدراسة، وأن فرنسا تنفق مليارين كل يوم في حربها العدوانية الغاشمة ضد الشعب الجزائري التي ذهب ضحيتها 600 ألف من المدنيين العزل، مذكرا في نفس الوقت بأن طابع العنف الذي اتخذه كفاح الشعب الجزائري قد فرضته عليه طبيعة الاستعمار الفرنسي ومدته وأهدافه القريبة والبعيدة[7].

كما تدخل فرانز فانون بدوره، والذي اتسم خطابه بالحدة عندما طالب الأفارقة بالوحدة، بما أن القارة الإفريقية تعيش تحت كابوس الاستعمار الأجنبي، ويجب القضاء على الفكرة التي تقول أن الإتحاد بين البلاد الفقيرة هو تجميع للفقراء لا ينتج عنه سوى الفقر، فالتجارب الحالية تبين أن كلمة الفقر أصبحت كلمة ميتة تعبر عن واقع جامد ولم تعد مصطلحا علميا صحيحا، فعلى الشعوب الإفريقية أن تعي أنه لم يحكم على أي بلد بأن يبقى فقيرا بصفة نهائية، وأن الوحدة والتضامن بين الشعوب هي الكفيلة بجعل هذا البلد أو ذاك حرا مستقلا وغنيا بشعبه[8].

في حين ذكر الدكتور شوقي مصطفاي أن الأسباب التي يستمد بها الاستعمار وجوده في بلادنا هي أسباب اقتصادية ليستغل بها خيراتنا، وأن مصلحة الشعوب المستعمرة التي أخذت تنهض وتتطور هي أن تستثمر خيراتها بنفسها حتى تستطيع تغيير ميزان القوى بينها وبين المستعمر، وقال أنه على الدول التي تريد أن تنال حريتها واستقلالها أن تشكل حركة شعبية جماهيرية نشيطة في مختلف الميادين تمثل كل طبقات الشعب تحت إشراف قادة يحددون لها أهدافها الأساسية بدقة مثل ما حدث في غانا وغينيا اللتين استطاعتا بفضل رئيسيهما أن تنظما حركة شعبية قوية قادتها إلى الاستقلال بدون إراقة الدماء، ولكن هذه الحركة استطاعت من ناحية أخرى أن تمنع العدو من أن

يستعمل ضدهم العنف، وأن توازن القوى بين الشعوب المستعمرة والدول التي تستعمرها يمكن أن ينقلب لفائدة الشعوب إذا عرفت كيف تنظم جهودها وتحافظ على تضامنها قبل الاستقلال وبعده[9].

وأرسل رئيس الحكومة م.ج.ج فرحات عباس برقية إلى المؤتمرين معربا عن تمنياته بالنجاح التام لهذا التجمع الذي يمثل الملايين من الناس في إفريقيا العظيمة التي تريد افتكاك استقلالها من استعمار متعدد الأشكال، وأن يؤدي هذا المؤتمر إلى إقامة المبادئ وتحديد الوسائل الفعالة للعمل الكفيل ببناء مجموعة إفريقية كبرى خالية من العنصرية والاستغلال الاستعماري[10].

وبدأت المناقشات بين المؤتمرين حيث كانت قضية العنف في إفريقيا إحدى الموضوعات التي دار حولها نقاش طويل، ورغم أن المؤتمر قد أخذ بعين الاعتبار أطروحات الرئيس الغاني نكروماالداعية إلى اللاعنف[11]، فقد طرح الوفد الجزائري مشكل الكفاح المسلح، وذلك بعد أن كثر الحديث من بعض الملاحظين والصحفيين في الساعات الأولى للمؤتمر أن الجزائر قررت أن تقود كفاحها ضد الاستعمار بكيفية سلمية، ولم يترددوا في القول بأن المؤتمر بصدد إدانة الثورة الجزائرية[12]، ومع ذلك فقد أكد المؤتمرون تأييدهم الكامل لجميع المقاتلين في سبيل تحرير إفريقيا باعتبارهم مرغمين لمواجهة العنف بعنف أشد بهدف تحقيق الاستقلال، ومجد المؤتمر كفاح الشعب الجزائري بوصفه عملا بطوليا ومتواصلا باستمرار يشمل في تطوره على انهيار الاستعمار الفرنسي في إفريقيا[13].

ثانيا–نتائج المؤتمر بخصوص الجزائر:

حققت القضية الجزائرية في هذا المؤتمر العديد من النتائج الإيجابية، فقد تم خلاله إحراز إعتراف جديد للحكومة م.ج.ج حيث طلب ممثلوا غينيا من الوفد الجزائري إبلاغ الحكومة م.ج.ج اعتراف غينيا العميق بحكومة الجزائر المجاهدة، وفي نفس السياق اختلى رئيس غانا بالوفد الجزائري لأكثر من ساعة درس خلاله المشكل الجزائري في نطاق علاقاته تحرير إفريقيا وأكد للشعب الجزائري مساندة وتضامن غانا شعبا وحكومة معه، وأعرب عن عزمه على الاعتراف قريبا بالحكومة م.ج.ج[14].

وعين أحمد بومنجل في اللجنة الإدارية المسيرة للمؤتمر، وتم انتخاب بقية أعضاء الوفد الجزائري لرئاسة أو نيابة عدة لجان[15] وهو ما مكنهم من التواجد المستمر في جميع هيئات ولجان المؤتمر التي تصدر القرارات النهائية، والتي كانت تصب كلها في مصلحة القضية الجزائرية ، وهو ما جاء في اللائحة الختامية للمؤتمر بخصوص الجزائر والتي جاءت صارمة وشديدة، مؤكدة على حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، ومستنكرة للسياسة الفرنسية المسماة "إدماج الجزائر في فرنسا"، ورافضة كل قيمة للانتخابات التي أعدتها ونظمتها وراقبتها الإدارة الفرنسية في ظل أوضاع خاصة وشروط معينة ولا يمكن أن تكون الإدارة الفرنسية خصما وحكما في نفس الوقت، داعية فرنسا للاعتراف بالحق الطبيعي للشعب الجزائري في الاستقلال، وجدد المؤتمرون دعوتهم لهيئة الأمم المتحدة بأن تعمل بوضوح لإيجاد حل سلمي للمشكلة الجزائرية بإجراء مفاوضات مباشرة بين الحكومة م.ج.ج والحكومة الفرنسية، وأن تحدد أجلا معقولا لفتح هذه المفاوضات في أرض محايدة، ومن غير أي شرط مسبق.

ووجه المؤتمرنداءا إلى بقية الحكومات الإفريقية المستقلة للاعتراف بالحكومة م.ج.ج، طالبا منهم في نفس الوقت تنظيم يوما للتضامن الإفريقي مع الجزائرفي الشهرين

القادمين تجمع فيه التبرعات الشعبية لمساعدة الضحايا الجزائريين، والقيام بمظاهرات واحتجاجات استنكارية للحرب القمعية في الجزائرية، وحيى المؤتمر كذلك روح التضامن والشجاعة التي أبداها الجنود الأفارقة الذين فروا من الجيش الفرنسي، ووجه نداءا آخر للجنود المدفوعين إلى حرب الجزائر كي يقوموا بإتباع هذا المثل الرائع، ويلتحقوا كلما سنحت لهم الفرصة بجيش التحرير الجزائري[16].

وأدان المؤتمر وبدون تحفظ السياسيين الأفارقة الذين لم يترددوا للاحتفاظ بمناصبهم بالاستعانة بالبوليس من أجل تزييف الانتخابات، ومن أجل دفع بلدانهم نحو التشارك مع فرنسا، وهو أمر يؤدي إلى استبعاد طريق الاستقلال على مدى سنوات عديدة[17]، وأنشأ المؤتمر مكتبا إداريا ينتخب لجنة تنفيذية، كما أنشأ سكرتارية دائمة مكلفة بتنسيق أعمال المؤتمر والدفع بتطبيق قراراته ومقرها مدينة أكرا[18]، وكانت قد عقدت اجتماعا من 6 إلى 9 أكتوبر 1959، عالجت فيه من جديد تطورات القضية الجزائرية، وتبنت لائحة طالبت فيها الحكومة الفرنسية بإجراء مفاوضات مع الحكومة م.ج.ج ونددت فيها بالتجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية[19].

وفي الأخير نقول أن مؤتمر أكرا للشعوب الإفريقية كان يهدف إلى خلق مجتمع إفريقي عادل يتمتع فيه جميع المواطنين بالحرية والاستقلال دون تمييز عنصري، وتكون لإفريقيا سياسة دولية موحدة تهدف إلى معارضة سياسة المعسكرات والحروب العدوانية الاستعمارية، وتأييد فكرة السلام العالمي بين كل الشعوب، والأمر الذي لفت نظر الملاحظين في أكرا هو وجود تضامن إفريقي على أعلى المستويات، لكن المؤكد هو أنه إزاء هذا الإتحاد الفعلي كان هناك اهتمام بتأكيد تشابه الأهداف والتصميم على استعمال كل الوسائل الموجودة لطرد الاستعمار من القارة الإفريقية[20].

– المؤتمر الثاني للدول الإفريقية المستقلةبمنروفيا4 أوت 1959:

عندما أحست الثورة الجزائرية بفتور الدعم والتضامن الإفريقي معها، طلبت الحكومة م.ج.ج من رؤساء الدول الإفريقية المستقلة عقد مؤتمر لمناقشة أوجه الدعم الممكنة من لدن الدول الإفريقية المستقلة[21]، وبالفعل استجابت الدول الإفريقية المستقلة للنداء وعقدت مؤتمرا في مدينة منروفيا[22] رغم الضغوطات الكبيرة التي مارستها فرنسا على الرئيس الليبيري تومبان الذي لم يكترث لها وساهم في إنجاح المؤتمر.

أولا– أشغال المؤتمر:

توالت وفود الدول المشاركة في المؤتمر على مدينة منروفيا حيث اجتمع رؤساء الوفود يوم 3 أوت 1959 لتحديد جدول الأعمال، وانطلقت أشغال المؤتمر رسميا يوم الثلاثاء 4 أوت 1959 بحضور تسع دول إفريقية مستقلة[23]، وحضر وفد الحكومة م.ج.ج كعضو رسمي[24].

وتمت مناقشة جدول الأعمال الذي تم تحضيره مسبقا، وكان أغلبه يتمحور في سياق القضية الجزائرية، حيث تمت دراسة نقطة متعلقة بالإعتراف بالحكومة م.ج.ج، وكذلك نقطة تتعلق بالعون المادي لجبهة ت.و وجيش ت.و، ودراسة قضية التحضير للنشاط الدبلوماسي في هيئة الأمم المتحدة، وتمت أيضا دراسة المشاريع التي جاءت بها حكومة ديغول، إلى جانب دراسة قضايا مختلفة منها قضية التمييز العنصري بأشكاله المختلفة والذي تعاني منه، ودراسة قضية التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية[25].

ثانيا– نتائج المؤتمر:

بما أن انعقاد المؤتمر كان بطلب من الحكومة م.ج.ج فقد كانت نتائجه تعكس مدى اهتمام الأفارقة بالقضية الجزائرية التي حققت نجاحات، فقد تنبأ تقرير السياسة العامة للحكومة م.ج.ج الذي أعده فرحات عباس في 20 جوان 1959 بنجاح مؤتمر منروفيا للدول الإفريقية المستقلة، الذي كان عقده مبادرة واعدة من هذه الدول التي يرتبط استقلالها بصورة مباشرة بحرب الجزائر، وبالتالي سيتضامنون مع الثورة الجزائرية مقابل نيلهم لحرية أكبر، وهو ما يعد سببا إضافيا لتبني إستراتيجية سياسية على الصعيد الإفريقي[26]، وهو ما تحقق فعلا فقد اعترفت كل من غانا وغينيا رسميا بالحكومة م.ج.ج ومن ثمة كانت زيارة امحمد يزيد لهذه الدول[27]، فكان هذا الاعتراف دليلا جديدا على قوة التضامن بين الشعوب والحكومات الإفريقية،وتمت دعوة باقي الدول الإفريقية للاعتراف بالحكومة الجزائرية.

وأكبر نجاح تحقق في هذا المؤتمر كان رفع العلم الجزائري لأول مرة في التاريخ بصفة رسمية إلى جانب أعلام الدول الإفريقية المستقلة، وأعطى المؤتمر عدة توصيات كان هدفها التحضير للمناقشات التي ستُجرى بالأمم المتحدة حول القضية الجزائرية، ومتابعة النشاط الدبلوماسي لدعمها، واتفقت الدول الحاضرة كذلك على دعم الثورة الجزائرية ماديا، وتبادل وجهات النظر والمشاورات حولها، وإعلان يوم أول نوفمبر يوما للجزائر يخصص لجمع التبرعات لصالح الثورة الجزائرية[28]، ويعتبر مؤتمر منروفيا بداية لمرحلة جديدة من تأييد الدول الإفريقية المادي والدبلوماسي للثورة الجزائرية، واستطاعت الدبلوماسية الجزائرية أن تجند في صفها قوة جديدة تمثل شعوبا جديدة ودولا فتية تتطور يوما بعد يوم، وهو ما سيكون حتما في صالح القضية الجزائرية.

-المؤتمر الثاني للشعوب الإفريقية بتونس25 جانفي1960:

أولا- ظروف انعقاد المؤتمر:

جاء انعقاد المؤتمر الثاني للشعوب الإفريقية في ظروف إفريقية خاصة ميزها الانسجام الكبير بين قادة الدول الإفريقية، ونشاط كبير من حيث تبادل الزيارات بينهم، وكانت هذه الزيارات فرصة لتبادل الآراء بخصوص القضايا الإفريقية[29]، وفي نفس الوقت الذي كانت تجري فيه مفاوضات من أجل استقلال كل من الكونغو ومالي وكينيا، واستقلال الكاميرون في مطلع السنة 1960 التي اعتبرت سنة استقلال الشعوب الإفريقية[30]، ومن الظروف المحفزة للقضية الجزائرية أنه انعقد على بعد 100 كلم من أرض أعظم معركة في القارة الإفريقية وهي أرض الجزائر، بين أضخم وأقوى جيش استعماري عرفه التاريخ، وبين شعب الجزائر الذي صمم على طرد هذا الاستعمار ونيل حريته مهما كان الثمن[31]، مما أضفى على المؤتمر طابع ونكهة الثورة الجزائرية التي لم تغب لحظة واحدة عن تفكير المؤتمرين.

وقد حضرت هذا المؤتمر وفود تمثل النقابات والهيئات المختلفة في البلاد الإفريقية[32]، وانطلقت أشغاله يوم الاثنين 25جانفي1960، وقسم المشاركون إلى لجان مختلفة منها لجنة استقلال إفريقيا وتصفية الاستعمار القديم والحديث، ولجنة التطور الاقتصادي والاجتماعي، ولجنة وحدة إفريقيا، وتركبت كل لجنة من 59 عضوا أي بحساب عضو واحد من كل بلد، وانتخبت اللجان على الشكل التالي:

- اللجنة الأولى برئاسة المهدي بن بركة رئيس وفد الإتحاد الوطني للقوات الشعبية بالمغرب، والمقرران هما شوقي مصطفاي من الجزائر، وشيومي من وسط إفريقيا.

- اللجنة الثانية برئاسة فليكس مومي رئيس وفد إتحاد سكان الكامرون والمقرران دكار من الجزائر وفوبي من غانا.
- اللجنة الثالثة رئيسها نكومو من روديسيا الجنوبية ومقررها فرانز فانون.

ثانيا– نشاط الوفد الجزائري في المؤتمر:

أقام رئيس الحكومة م.ج.ج مأدبة غذاء على شرف أعضاء اللجنة الإدارية للمؤتمر الذين تم انتخابهم، وهم رئيس اللجنة أحمد التليلي من تونس، والكاتب العام عبدالله ديالو من غينيا، والأعضاء فؤاد جلال من الجمهورية العربية المتحدة، وأحمد بومنجل من الجزائر، وكوبوبونيو من غانا، وناهورا من نيجيريا، واسماعيل توري من غينيا، وأقامت الحكومة م.ج.ج كذلك حفلة استقبال في نزل الماجستيك على شرف المؤتمرين الذين توافدوا بقوة على القاعة وكان في استقبالهم كل الوزراء الجزائريين وعلى رأسهم الرئيس فرحات عباس.

وكانت القضية الجزائرية حاضرة في كل خطب رؤساء الوفود المشاركة، ومن بينهم محجوب بن الصديق رئيس وفد الإتحاد المغربي للشغل الذي قدم تحية إلى المجاهدين الجزائريين الذين يخوضون حربا ضروسا بهرت شجاعتها العالم بأسره، مذكرا بأن حرب الجزائر لها تأثير حاسم على كل إفريقيا، لذا وجبت مساندتها الفعالة، وينبغي على هذا المؤتمر إحداث هيئة تنفيذية تقوم بتنسيق أعمال كافة الحركات التحررية في إفريقيا وتوحيد جهود الشعوب الإفريقية من أجل الحرية.

أما ممثل الصومال فقد قدم هدية رمزية إلى الوفد الجزائري وهي علم الصومال، وأكد أن شعب الصومال على أتم الاستعداد للكفاح مع الشعب الجزائري في حربه

المقدسة ضد الاستعمار، ثم أخذ الكلمة السيد عبدالقادر معاشو ممثل الإتحاد العام للعمال الجزائريين، ذكر فيها الحاضرين بتضحيات الشعب الجزائري، مؤكدا أن الجزائريين لا يحاربون للتحصيل على عَلَم ودبلوماسية وإنما يحاربون كذلك من أجل الأرض ومن أجل تحقيق نظام اقتصادي واجتماعي لفائدة الشعب(33).

وعندما أخذ الكلمة السيد أحمد بومنجل اهتزت القاعة، ووقف المؤتمرون يحيون ممثل الجزائر، واستمعوا بكل تركيز لخطابه البليغ القوي الذي شكر فيه الشعوب الإفريقية على الصداقة والعطف الذين أظهرهما للجزائر، واستعرض بومنجل سياسة فرنسا القمعية، حيث أوضح أن معارك طاحنة وحربا ضروسا تدور رحاها على بعد 100 كلم من مكان انعقاد المؤتمر، ووصف المنطقة المحرمة التي تمتد على طول الحدود التونسية ويبلغ عرضها أكثر من خمسين كيلومترا أطلق عليها اسم الأرض المحروقة، لأن كل ما يتحرك بداخلها يجب أن يقضى عليه فورا، وفي نهاية خطابه قدم بومنجل مقترحات عملية لمساعدة الكفاح الجزائري ومؤازرته، وقوبلت هذه المقترحات بالتأييد والترحيب وأدخلت ضمن لوائح المؤتمر.

وقرر المؤتمر انتخاب هيئة إدارية تتكون من 22 عضوا من بينهم أحمد بومنجل عن الجزائر، وأعيد انتخاب عبدالله ديالو كاتبا عاما للمؤتمر، وانتخب السيد بتسيو رئيس وفد غانا أمينا لصندوق المؤتمر، وفي الختام ألقى أحمد بومنجل قرارات المؤتمر باللغة الفرنسية والسيد أنتوني باللغة الإنكليزية، وألقى أحمد التليلي رئيس المؤتمر الكلمة الختامية التي أكد فيها أن قرارات المؤتمر لن تبقى مجرد حبر على ورق، وأن عشرين قطرا إفريقيا لا تزال تحت السيطرة الإستعمارية يجب أن تنال حريتها(34)، وقد تحدد انعقاد المؤتمر القادم بالقاهرة السنة المقبلة، وبهذه القرارات التي خرج بها المؤتمر والداعمة للقضية الجزائرية

بشكل كبير نقول أن الحكومة المؤقتة ج.ج. لا تزال تحقق الإنتصار الدبلوماسي تلو الآخر في المحافل الإفريقية.

– المؤتمر الثالث للدول الإفريقية المستقلة بأديس أبابا14 جوان 1960:

تواصلت اجتماعات رؤساء الدول الإفريقية المستقلة لبحث القضايا الإفريقية الراهنة، وهو ما تجسد في انعقاد المؤتمر الثالث للدول الإفريقية المستقلة، وكالعادة كانت القضية الجزائرية هي المحور الرئيسي للنقاشات والمداولات بين الرؤساء الأفارقة.

أولا–أشغال المؤتمر:

انعقد المؤتمر في مدينة أديس أبابا[35] يوم الثلاثاء 14 جوان واستمر إلى غاية 24 جوان 1960، بمشاركة وفد جزائري يرأسه محمد يزيد، وكانت المسألة الجزائرية حاضرة بقوة في كل مداخلات المؤتمرين، فصرح الأمين العام لمؤتمر الشعوب الإفريقية "ديالوعبداللاوي" بأن القضية الجزائرية هي قضية القارة الإفريقية كلها، وأن الكفاح الذي يخوضه الشعب الجزائري كانت له تأثيرات إيجابية في كل القارة وخاصة الدول الخاضعة لفرنسا، فقد اضطرت فرنسا إلى ترضية أقطار إفريقيا السوداء ومنحها الاستقلال حتى تتفرغ للجزائر، وأكد أن استقلال الجزائر سيؤثر بالتأكيد على إفريقيا من حيث التطور الاقتصادي والاجتماعي لإفريقيا، وعلى إبراز شخصيتها ووحدتها، ولتحقيق هذا الحلم يجب علينا مضاعفة جهودنا لمساعدة الجزائر في مختلف الميادين، وأول ما يجب فعله هو اعتراف الدول الإفريقية المستقلة بالحكومة م.ج.ج وتقديم المساعدة المادية لها، وإرسال المتطوعين من كل الأقطار الإفريقية لمساندة إخوانهم.

أما السيد أحمد طيبي بن هيمة رئيس الوفد المغربي، ذكر في خطابه بالمعاناة والمصائب اليومية التي يعانيها الشعب الجزائري، وقال أن ما يحدث في الجزائر يستوجب من الشعوب الإفريقية عدم الإنخداع بمؤامرات الاستعمار، ومساندة الجزائر في الميدان الدبلوماسي والمادي حتى تتمكن من مواصلة حربها ببسالة وتحقق السلم والكرامة، وهو نفس الكلام الذي جاء في خطاب رئيس الوفد التونسي الطيب سليم الذي استنكر الإبادة التي يقوم بها الاستعمار الفرنسي في الجزائر، مؤكدا أن استمرارها يشكل عقبة في طريق وحدة شمال إفريقيا(36).

ثانيا – خطاب امحمد يزيد في المؤتمر:

جاء خطاب رئيس الوفد الجزائري السيد محمد يزيد شاملا لكل قضايا القارة، حيث بدأ حديثه بالإشادة بخطاب إمبراطور الحبشة "هيلاسلاسي" الذي اعتبره من أمجد المقاومين الأفارقة ضد السيطرة الأجنبية، وخطابه يذكرنا بأنه يجب علينا دائما أن تكون أفكارنا متحفزة لإدراك قيمة أعمالنا وهي الكفاح من أجل الاستقلال الوطني لشعوبنا ومن أجل رفاهيتهم الاقتصادية واسترجاع تراثهم الثقافي، ومساهمتهم الضرورية في تحقيق إنسانية متحررة من الاضطهاد والجهل.

وعرج يزيد في خطابه على مسألة الوحدة الإفريقية حين أكد على أنه لا يمكن بناء هذه الوحدة إلا إذا عرفنا كيف نزيح الستار ونحطم جميع الأشكال الجديدة التي يتستر وراءها الاستعمار الجديد الذي بدأ في الانتشار وهو أخطر من الاستعمار القديم، والتغلب عليه لا يتحقق إلا بيقظة الشعوب الإفريقية، ثم انتقل إلى ما يحدث في الجزائر التي اجتازت ثورتها عامها السادس دون أن يتمكن الاستعمار من تحطيم مقاومة الشعب

الجزائري والنيل من ثورته، رغم تجنيد فرنسا لكل إمكاناتها العسكرية والاقتصادية، مؤكدا أن الشعب الجزائري يغتبط لتقدم الكفاح الذي يجري في الأقطار الإفريقية الواقعة تحت الهيمنة الفرنسية، ويغتبط كذلك لمساندة جميع الشعوب الإفريقية لجيش التحرير الجزائري، وأن الإعانات المادية والسياسية والدبلوماسية المقدمة للثورة الجزائرية تعتبر ذات وزن عظيم في كفاحنا التحرري، وبإعانة الجزائر فإنكم تعينون أنفسكم وتعينون إفريقيا على التخلص من الاستعمار، وأن حرب الجزائر هي حرب ضد الاستعمار وليست ضد الشعب الفرنسي، مثلما أن إفريقيا مجندة ضد قوى الاستعمار في أوربا وأمريكا لا ضد الشعوب.

وفي ختام حديثه طالب يزيد بقية الدول الإفريقية المستقلة التي لم تعترف بعد بالحكومة م.ج.ج بالاعتراف بها، فهذا الاعتراف سيعزز موقفها ويساهم بتقدم الكفاح الجزائري، وأعطى بعض المقترحات إلى اللجنة راجيا منها إدراجها في اللائحة الختامية للمؤتمر(37).

ثالثا– نتائج المؤتمر:

ترك خطاب وزير الأخبار في الحكومة م.ج.ج السيد محمد يزيد أثرا عميقا في نفوس المؤتمرين الذين لم يهتموا لأي خطاب آخر مثل اهتمامهم لخطاب رئيس الوفد الجزائري، حيث كانوا يقاطعوه بالهتاف المدوي والتصفيق الحار الطويل، ولم يترددوا في قبول كل المقترحات التي قدمها الوفد الجزائري وأدرجوها في اللائحة الختامية للمؤتمر، والتي أكدت على ضرورة تجسيد التأييد الإفريقي للجزائر في شكل عملي يعجل بتحقيق مطامح الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال، هذه الروح التضامنية الجبارة التي يبديها جميع الأفارقة نحو الجزائر لهي أروع تعبير عن الوعي الإفريقي الصاعد.

ودعت اللائحة بقية الدول الإفريقية المستقلة التي لم تعترف بالحكومة م.ج.ج بضرورة الاعتراف بها فورا، فهذا الاعتراف هو ضرورة ملحة تفرضها روح التضامن الإفريقي، وقد أكدت اللائحة معارضة الدول الإفريقية للمشاريع الاستعمارية الهادفة إلى استغلال إفريقيا وتجزئتها، داعية الدول الإفريقية إلى وضع أسس متينة للتعاون فيما بينها في جميع الميادين، ومساندة الأقطار المكافحة من أجل الاستقلال.

-مؤتمر أقطاب إفريقيا بالدار البيضاء3جانفي1961:

عقد بالدار البيضاءفي الفترة الممتدة من 3 إلى 6جانفي1961، ويعتبره المراقبون المؤتمر الرابع للدول الإفريقية المستقلة، لكنه في الحقيقة لا يعبر عن كل الأفارقة لأنه مع نهاية سنة 1960 حدث خلاف في مواقف الدول الإفريقية نتج عنه قيام تيارين، تيار معتدل في آرائه وأفكاره موالي لفرنسا، يرى ضرورة التعاون السياسي والاقتصادي فيما بين الدول الإفريقية وفرنسا[38]، ويسمى هذا التيار بمجموعة منروفيا والتي كانت قد عقدت ندوة في أبيدجان من 25إلى27 أكتوبر 1960 بمشاركة إحدى عشر دولة إفريقية، وبعدها تم تشكيل مجموعة برازافيل التي ضمت مجموعة الدول الناطقة باللغة الفرنسية وعقدت ندوة من 15 إلى 19 ديسمبر 1960 ا، إلا أن موقف هذه الدول كان سلبيا من القضية الجزائرية، حيث اعتبرتها قضية فرنسية داخلية ولا يحق للأمم المتحدة التدخل فيها[39]، أما التيار المضاد لمجموعة منروفيا فهو تيار ثوري مناصر لتحرر شعوب إفريقيا ومواقفه موالية للحكومة المؤقتة ج.ج، هذا الأخير هو الذي بادر إلى عقد مؤتمر أقطاب إفريقيا.

أولا–أشغال المؤتمر:

انعقد المؤتمر بحضور الملك المغرب محمد الخامس، ورئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر، وكوامينكروما رئيس غانا، وأحمد سيكوتوري رئيس غينيا، وموديبو كيتا رئيس مالي، وفرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، والسيد عبدالقادر علام وزير الشؤون الخارجية الليبية ممثلا للملك إدريس السنوسي[40]، وبمشاركة ألفين بيريرا ممثل رئيس حكومة سيلان[41].

وبدأت النقاشات بين الرؤساء الحاضرين حيث وضعوا ميثاقا إفريقيايعتبر إحدى المحاولات العملية في بنلء الوحدة الإفريقية على أسس سليمة وقوية، وتناول المؤتمرون بالتفصيل قضايا الجزائر، الكونغو، موريتانيا وفلسطين[42]، وكان الإهتمام مركزا حول بحث التدابير العملية للتعجيل بتحرير القارة الإفريقية، ومواجهة الدعاية الاستعمارية التي تسعى إلى التفرقة بين الشعوب الإفريقية وخاصة بين الأفارقة في شمال الصحراء وجنوبها.

وفي ختام المؤتمر أعطيت الكلمة لرئيس الحكومة م.ج.ج السيد فرحات عباس، شكر فيها الملك المغربي محمد الخامس على إتاحة الفرصة للإجتماع في أرض المغرب لبحث قضايا تخص الشعوب الإفريقية، وقال أن حضور الجزائر لهذا المؤتمر وسط الدول الإفريقية الحرة يعد تكريما لكفاح الشعب الجزائري، الذي يقدم بتضحياته الكبيرة مساهمته المتواضعة في تحرير القارة الإفريقية[43]، ودعا الرئيس عباس كذلك إلى مضاعفة الجهود وبذل التضحيات الغالية لتحرير إفريقيا من السيطرة الأجنبية وبنائها من جديد حتى تستطيع فيها الشعوب أن تعيش في جو الكرامة والحرية، وأن تستثمر خيرات القارة الهائلة لصالحها حتى تحقق التقدم الاجتماعي والاقتصادي، وأعرب عن تمنياته بتطبيق

قرارات المؤتمر التي ستؤثر تأثيرا كبيرا على سير الحوادث، وتدعم تدعيما عظيما كفاح الشعوب الإفريقية وتعجل انتصارها[44].

ثانيا– لوائح المؤتمر:

صدرت عن المؤتمر عدة لوائح مدعمة لكفاح الشعوب الإفريقية، منها لائحة حول موريتانيا، تستنكر المناورات الاستعمارية الهادفة إلى التفرقة بين أقطار الدول الإفريقية قصد إضعافها، وصادق المؤتمر على كل عمل يقوم به المغرب في موريتانيا ليسترجع حقوقه المشروعة، ولائحة خاصة بالكونغو تعترف فيها الدول المشاركة في هذا المؤتمر بالبرلمان المنتخب والحكومة التي شكلت شرعيا بجمهورية الكونغو المعلنة يوم 30 جوان 1960، وأعلن المؤتمر عزم الحكومات المشاركة فيه على سحب جنودها وموظفيها العسكريين الموضوعين تحت القيادة العسكرية للأمم المتحدة بالكونغو، وصادق المؤتمر كذلك على لائحة خاصة بفلسطين تضمنت التأكيد على ضرورة إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية وفقا لتوصيات الأمم المتحدة وتوصيات الدول الإفريقية الآسيوية.

وعارض المؤتمر بكل شدة وحزم متابعة فرنسا لتجاربها الذرية على الأراضي الإفريقية رغم عدم قبول شعوبها وعدم موافقة حكومات البلاد الإفريقية، ورغم توصيات الأمم المتحدة، موجها نداءا حثيثا إلى الشعوب الإفريقية يطالبها ببذل كل ما في وسعها لإيقاف هذه التجارب النووية، ومعارضة استخدام الأراضي الإفريقية لغايات سياسية، داعيا الحكومات الإفريقية لإعادة النظر في علاقاتها مع فرنسا نظرا لإصرارها على متابعة تجاربها الذرية في الأراضي الإفريقية[45].

في حين كانت اللائحة الخاصة بالجزائر شديدة اللهجة، حيث اعتبرت أن كل مساعدة سياسية أو دبلوماسية توجه للشعب الجزائري هي مساهمة في تحرير إفريقيا، وكل مساعدة تقدم لفرنسا في حربها بالجزائر هي عمل عدائي ضد الشعوب الإفريقية، ورأى المؤتمر أن الحوادث والمظاهرات الجارية بالجزائر تؤكد بصورة واضحة إصرار الشعب الجزائري وعزمه على تحقيق استقلاله ونيل حريته، والتفافه حول حكومته المؤقتة التي تمثل السلطة الوحيدة التي لها صلاحية تمثيل الشعب الجزائري والتعهد باسمه، وأعلن المؤتمر عزمه على مساندة الشعب الجزائري وحكومته المؤقتة بكل الوسائل في الكفاح من أجل استقلال الجزائر، وطلب من كل البلدان المساندة للشعب الجزائري في كفاحه من أجل الإستقلال أن تضاعف مساندتها السياسية والدبلوماسية والمادية.

وأدان المؤتمر الحلف الأطلسي بسبب تقديمه لمساعدات لفرنسا في حربها ضد الشعب الجزائري، وطالب بسحب القوات الإفريقية العاملة تحت القيادة الفرنسية في الجزائر، وصادق على تجنيد المتطوعين الأفارقة وغيرهم في صفوف جيش التحرير الوطني، ووجه دعوة صريحة للدول الإفريقية التي لم تعترف بالحكومة م.ج.ج إلى الإعتراف بها، وهددت الدول المشاركة في المؤتمر فرنسا بأن استمرارها في الحرب ضد الجزائر سيؤدي بهم إلى إعادة النظر في علاقاتهم معها، مع استنكارها الشديد ومعارضتها لخطط تقسيم الجزائر، ومعارضتها كلك لكل استفتاء تنظمه فرنسا لوحدها بالجزائر، مؤكدة أن نتائجه لا تلزم الشعب الجزائري[46].

المؤتمر الثالث للشعوب الإفريقية بالقاهرة25 مارس 1961:

مثل هذا المؤتمرإستمراريةلتضامن الشعوب الإفريقية مع القضية الجزائرية، بعد النجاح الباهر لمؤتمري الشعوب الإفريقية في أكرا وتونس، ويعد خطوة واسعة في طريق معالجة الشعوب الإفريقية للمشاكل التي تواجهها، وتزامن هذا المؤتمر مع اتساع موجة التحرر في إفريقيا، وأصبحت هذه الدول المستقلة تنتهج سياسة خارجية خاصة بها، وهو ما دعم الحركات الوطنية الإفريقية.

أولا–أشغال المؤتمر:

بدأت أشغال المؤتمر يوم السبت 25 مارس 1961 بحضور ممثلي 69 منظمة سياسية وعمالية تمثل 200 مليون إفريقي[47]،وقد تهاطلت برقيات التأييد للمؤتمر، وكان أهمها برقيات نكروما رئيس غانا، ونهرو رئيس الهند، والرئيس اليوغسلافي تيتو.

واختير السيد فؤاد جلال رئيسا للمؤتمر وعبدالله ديالو سكرتيرا عاما[48]، وترأس الوفد الجزائري السيد أحمد بومنجل، وتم تشكيل خمسة لجان لبحث أهم مشاكل القارة، وقد ترأس أحمد بومنجل لجنة تحرير الشعوب المستعمرة، وترأس المهدي بن بركة اللجنة المكلفة ببحث مقاومة الاستعمار الجديد، في حين ترأس مندوبو غانا وغينيا اللجان الثلاثة الأخرى وهي لجنة النهوض الاقتصادي والاجتماعي، ولجنة تطوير النظم الديمقراطية في البلدان الإفريقية، ولجنة تحقيق الوحدة والتعاون بين الأقطار الإفريقية[49].

ثم دخل الرئيس جمال عبد الناصر تحت عاصفة من الهتاف والتصفيق، واستهل خطابه بالترحيب بالوفود المشاركة، والإشادة بالنضال الذي تخوضه الشعوب الإفريقية ضد الاستعمار، ثم أشار إلى القضية الجزائرية في ظل احتمال إجراء مفاوضات بين الحكومة م.ج.ج وفرنسا قائلا: "إننا نتجه بكل تأييدنا المادي والمعنوي، بدون حدود

وبدون تحفظات لنضعها في نصرة الجزائر في هذه المفاوضات، واثقين أن نتيجتها لا بد أن تكون على مستوى التضحيات والأعمال البطولية للشعب الجزائري الذي خاض معركة لا ضد فرنسا وحدها بل ضد الحلف الأطلسي كله"[50].

وخصص اليوم الثاني لإلقاء رؤساء الوفود لكلماتهم، حيث كانت أول كلمة يستمع إليها المؤتمرون هي كلمة رئيس الوفد الجزائري السيد أحمد بومنجل، الذي استعرض في خطابه قضية الجزائر وظروفها الراهنة، وشكر الجمهورية العربية المتحدة على مساندتها الدائمة للشعب الجزائري، وعرج على قضايا القارة الإفريقية قائلا: "انه ينبغي علينا أن نقدر مدى التضحيات المختلفة التي تطلبها وسيتطلبها تحرير القارة الإفريقية، حتى ندرك أهمية مسؤولياتنا في أن لا نخيب آمال الذين أولونا شرف الثقة بنا، وعلينا أن نتجنب الانحرافات النابعة من عدم التوازن، أو المواقف الانفجارية، كما ينبغي علينا أن نكشف ونرفض العروض الخبيثة الجذابة للاستعمار الجديد الذي يمثل خطرا لا يقل عن خطر الاستعمار المباشر، وأنه يجب على مؤتمرات الشعوب الإفريقية أن تكون عامل تنسيق واستقرار ووحدة بين الشعوب الإفريقية".

وفي معرض حديثه ذكر بومنجل بالتجربة المؤلمة التي مرت بها الجزائر في الأمم المتحدة عندما وقفت بعض الدول الإفريقية وفضلت على المجموعة الإفريقية مجموعة فرنسية يسيطر عليها الاستعمار، ولذلك فإن من واجب المؤتمر تصفية التناقضات الداخلية بين الإفريقيين حتى يصبح للوعي الإفريقي فاعليته الكاملة، وذكر كذلك بمعاناة الجزائر مع الأمم المتحدة التي يسيطر عليها الاستعماريون، حيث لجأت الجزائر منذ 1954 إلى هذه الهيئة الأممية لكن في كل مرة تكتفي بالإجراءات الروتينية الطويلة بينما يموت الآلاف في حرب دموية.

وفي نفس السياق أكد بومنجل على خطورة مساعدة الحلف الأطلسي للاستعمار الفرنسي، وأنه يجب تكوين جبهة إفريقية معادية للاستعمار، مؤكدا في نفس الوقت على الوحدة الترابية للجزائر، فالصحراء هي الجزائر، وأن حرب التحرير يجب أن تشمل وحدة الأراضي الوطنية، وتحدث عن التناقض الأساسي بين موقف الجزائر وفرنسا في قضية حق تقرير المصير، فقال أن هذا الحق بالنسبة للجزائريين يجب أن ينفذ بشكل يضمن الحرية التامة لتقرير المصير، بينما كان موقف فرنسا هو أن تنظم انتخابات بإشراف الجيش الفرنسي حتى تأتي نتائجها مزيفة، هذا التناقض هو الذي جعل الحكومة الفرنسية تتهرب من المفاوضات[51].

وفي ختام حديثه شكر الرئيس عبد الناصر لعلى اهتمامه بموضوع المفاوضات، وطلب من الإخوان والأصدقاء الذين يتابعون النضال الجزائري ألا يعتبروا المفاوضات منحة أو كرم من فرنسا، مؤكدا أن النضال لم ينته بل هو متواصل، وأن المفاوضات ليس معناها السلام، وقال أنه يتمنى أن يكون المؤتمر الرابع للشعوب الإفريقية عام 1962 في الجزائر الحرة المستقلة.

ثانيا– نتائج المؤتمر:

جاءت نتائج المؤتمر الثالث للشعوب الإفريقية كغيرها من المؤتمرات الشعوب السابقة داعمة للقضية الجزائرية، ومستنكرة للأعمال القمعية الوحشية التي يقوم بها الاحتلال الفرنسي في الجزائر بمساعدة الحلف الأطلسي، ونجد أن توضيحات السيد أحمد بومنجل في خطابه قد أتت أكلها وأثرت على المؤتمرين، وجعلتهم يعرفون كل صغيرة وكبيرة عن القضية الجزائرية، فقد أكد المؤتمر في قراره الخاص بالجزائر تضامنه مع الحكومة

م.ج.ج في قرارها المتعلق بالشروع في مباحثات مع الحكومة الفرنسية لتطبيق مبدأ تقرير المصير، مطالبا في نفس الوقت الدول الإفريقية بتعزيز ومضاعفة دعمها وتأييدها السياسي والدبلوماسي والمادي للشعب الجزائري في هذه المرحلة الحاسمة من كفاحه ضد الاستعمار، ومساندة وجهة نظر الحكومة م.ج.ج حول الصحراء التي تشكل جزءا لا يتجزأ من الوطن الجزائري.

الاحالات:

(1)- هي كل من مصر- تونس- المغرب- ليبيا- السودان- ليبيريا- غانا- إثيوبيا.

(2)- شوقي الجمل وعبد الله عبد الرازق إبراهيم: تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، ط2، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، 2002، ص434.

(3)- فرانز فانون: (1925-1961) جاء للعمل كطبيب في مستشفى الأمراض العقلية بالبليدة عام 1953، انضم إلى الثورة عام 1957، ساهم في العمل الخارجي للثورة وعين ممثلا للحكومة المؤقتة في أكرا، وساهم كذلك في تحرير صحيفة المجاهد، توفي في بعد إصابته بسرطان الدم، وأدخل جثمانه سرا إلى الطارف حيث دفن هناك، ينظر: عبدالله مقلاتي، قاموس أعلام...، المرجع السابق، ص ص 401،402.

(4)- شوقي مصطفاي: انضم إلى فدرالية جبهة التحرير في فرنسا عام 1955 ، ساهم في نشاط الوفد الخارجي بحضوره لبعض المؤتمرات، كتب بعض المقالات في جريدة المجاهد، عين رئيسا لبعثة الحكومة المؤقتة في تونس ثم في المغرب، وفي جوان 1962 تمكن من عقد اتفاق لوقف إطلاق النار مع المنظمة السرية الإرهابية، اعتزل السياسة عام 1963، ينظر: Achour CHEURFI: op.Cit, pp254, 255.

(5)- عمار قليل: المرجع السابق، ص126.

[6]– فرانز فانون: من أجل إفريقيا، ط2، ترجمة محمد الميلي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980، ص154.

[7]– المجاهد: "**من خطاب الأستاذ أحمد بومنجل**"، عدد34، الصادر في 24 ديسمبر 1958، ص05.

[8]– المجاهد: "**من خطاب الدكتور فانون**"، المصدر السابق، ص05.

[9]– المجاهد: "**من خطاب الدكتور مصطفاي شوقي**"، المصدر السابق، ص04.

[10]– المجاهد: "**برقية الرئيس فرحات عباس**"، المصدر السابق، ص04.

[11]– أحمد بن فليس: المرجع السابق، ص183.

[12]– فرانز فانون: المصدر السابق، ص ص154، 155.

[13]– أحمد بن فليس: المرجع السابق، ص183.

[14]– فرانز فانون: المصدر السابق، ص155.

[15]– أحمد بن فليس: المرجع السابق، ص183، وانظر كذلك: فرانز فانون، المصدر السابق، ص154.

[16]– المجاهد: "**لائحة أكرا حول الجزائر**"، عدد34، الصادر في 24 ديسمبر 1958، ص04.

[17]– فرانز فانون: المصدر السابق، ص159.

[18]– عمار قليل: المرجع السابق، ص ص 129، 137.

[19]– أحمد بن فليس: المرجع السابق، ص184.

[20]– فرانز فانون: المصدر السابق، ص158.

[21]– عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958– جانفي1960، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص161.

[22]– منروفيا: عاصمة ليبيريا.

[23]– شاركت في المؤتمر كل من غانا، غينيا، الحبشة(إثيوبيا)، السودان، الجمهورية العربية المتحدة، تونس، المغرب، ليبيا، بالإضافة إلى الدولة المستضيفة ليبيريا.

(24)– عمار قليل: المرجع السابق، ص127.

(25)– المجاهد: "**المؤتمر الإفريقي الثاني**"، عدد 48، الصادر في 10 أوت 1959، ص03.

(26)– عمر بوضربة: المرجع السابق، ص ص 161، 162.

(27)– أحمد بن فليس: المرجع السابق، ص187.

(28)– المجاهد: المصدر السابق، ص03.

(29)– شوقي الجمل وعبدالله عبدالرازق ابراهيم: المرجع السابق، ص435.

(30)– المجاهد: "**الجزائر خط الدفاع الأمامي عن القارة الإفريقية**"، عدد 61، الصادر في 8 فيفيري 1960، ص ص 6، 7.

(31)– المجاهد،: المصدر السابق، ص 6.

(32)– شوقي الجمل وعبدالله عبدالرازق إبراهيم: المرجع السابق، ص 435.

(33)– المجاهد: المصدر السابق، ص ص6، 7.

(34)– المجاهد: المصدر السابق، ص ص6، 7.

(35)– أديس أبابا: عاصمة إثيوبيا.

(36)– المجاهد: "**الجزائر في ندوة الدول الإفريقية المستقلة بأديس أبابا**"، عدد 71، الصادر في 27 جوان 1960، ص10.

(37)– المجاهد: "**خطاب محمد يزيد وزير الأخبار في ندوة أديس أبابا**"، عدد 71، الصادر في 27 جوان 1960، ص12.

(38)– سليم العايب: الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الإتحاد الإفريقي، رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق، جامعة باتنة، 2011، ص72.

(39)– سليم العايب: المرجع السابق، ص72.

(40)– شوقي الجمل وعبدالله عبدالرازق إبراهيم: المرجع السابق، ص ص435، 436.

(41)– المجاهد: "**مؤتمر الدار البيضاء قوة جديدة للتضامن العربي الإفريقي**"، عدد 87، الصادر في 16 جانفي 1961، ص10.

(42)– أحمد بن فليس: المرجع السابق، ص190.

(43)– المجاهد: "**خطاب الرئيس فرحات عباس في مؤتمر الدار البيضاء**"، عدد 87، الصادر في 16 جانفي 1961، ص11.

(44)– المجاهد: المصدر السابق، ص11.

(45)– المجاهد: "**مؤتمر الدار البيضاء قوة** ..."، المصدر السابق، ص ص10، 11.

(46)– المجاهد: المصدر السابق، ص ص 10- 12.

(47)– أحمد بن فليس: المرجع السابق، ص185.

(48)– شوقي الجمل وعبدالله عبدالرازق إبراهيم: المرجع السابق، ص436.

(49)– المجاهد: "المؤتمر الثالث للشعوب الإفريقية"، عدد.....، الصادر في 10 أفريل 1961، ص ص6، 7.

(50)– المجاهد: المصدر السابق، ص11.

(51)– المجاهد: المصدر السابق، ص6، 7.